

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتجمل

وما دما قد قلنا بجسدية النص، وعضوية جملة الشعرية، وقلنا بوجود النسق الحي الذي يربط العلاقات الداخلية بين الدلالات ربطاً متفاعلاً وحيوياً، فإن الفكرة تدعونا إلى ربط دلالات هذا البيت ربطاً عضوياً بما يتفاعل معها في سائر القصيدة، وهذا هو البرهان النصوبي على كون البيت جزءاً عضوياً من النص، وعدم الترابط سوف يعني أنه دخيل وطارئ. ولننظر في عناصر البيت عنصراً عنصراً وما يقابله في القصيدة.

الوقوف: أشرنا إلى التحوّلات الدلالية لكلمة الوقوف في الجملتين الشعريتين الأولىيتين في القصيدة، وهذا يجعل فكرة (الوقوف) بكل دلالاتها فكرة أساسية في قصيدة امرئ القيس. ولقد جاء البيت المشكّلة معتمداً على هذه الفكرة بتحويلها من الوقوف الحقيقي إلى المغادرة، ممّا يجعله بيتاً يشير إلى البين والفراق. ويتداخل الوقوف في هذا البيت مع عناصر القصيدة التي تدور حول دلالة الوقوف منذ البيت الأول، فهذا البيت، ثم في أبيات آخر مثل:

وقفت بها حتى إذا ما تردّدت
عماية محزون بشوق موكل

وفيه يكون الوقوف وقوفاً حقيقياً على الطلل، مكرراً بذلك مدلول الوقوف في البيت الأول. ولكنه يأتي بعد ذلك ويدخل صورة لوقوف البين والمغادرة والقطيعة، وهو (الصرم):